

محضر اجتماع برئاسة رئيسي مجلسي الوزراء في سوريا ولبنان [حول تقييم الاتفاقيات، العمالة، طلاب الجامعات، المفقودين، المياه والمراكز الحدودية] دمشق 2005/5/4

بناءً على دعوة السيد رئيس مجلس الوزراء السوري السيد المهندس محمد ناجي عطري قام دولة رئيس مجلس الوزراء اللبناني بزيارة رسمية إلى دمشق يوم الأربعاء الموافق 2005/5/4 حيث استقبله السيد الرئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية في قصر الروضة بحضور السيد رئيس مجلس الوزراء السوري والأمين العام للمجلس الأعلى السوري اللبناني والوفد المرافق وقد تم خلال اللقاء التأكيد على أهمية تطوير وتعميق العلاقات الأخوية بين البلدين انطلاقاً مما نصت عليه معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق.

وقد عقد الوفدان اجتماعاً في مقر رئاسة مجلس الوزراء السوري بحضور الأمين العام للمجلس الأعلى السيد نصري الخوري تم خلاله التداول بالعلاقات الأخوية التي تربط بين لبنان وسوريا والتي زادت مشاعر الأخوة والصداقة والقربى فضلاً عن الدور الذي لعبته سوريا في المحافظة على وحدة لبنان ومنع تقسيمه والدعم الذي قدمته لإعادة بناء مؤسسات الدولة السياسية والأمنية والعسكرية، كما تم التطرق بنوع خاص إلى الخطوات الواجب إتباعها لتمتين العلاقات الأخوية انطلاقاً مما نصت عليه معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق وما انبثق عنها من اتفاقيات ثنائية. وكان الرأي متفقاً على تفعيل عملية تنفيذ هذه الاتفاقيات بما يخدم المصلحة المشتركة للبلدين الشقيقين وإن تطلب الأمر إعادة تقييم للاتفاقيات المعقودة.

وبعد التداول ببعض الأمور المطروحة تم الاتفاق على ما يلي:

1. إعادة تقييم الاتفاقيات بما يكفل إزالة أي غبن يشعر به أي طرف في حال وجوده عملاً بمبدأ الشفافية في العلاقات وتحقيقاً للمصلحة المشتركة للبلدين. على أن يقوم كل جانب بإعداد ورقة عمل تقييمية لكافة الاتفاقيات وكافة القطاعات ويصار إلى مناقشتها من قبل لجنة مشتركة تشكل لهذه الغاية بالتعاون مع الأمانة العامة للمجلس الأعلى السوري اللبناني بهدف التوصل إلى خلاصات وصياغة رؤية مستقبلية مشتركة للعلاقات.

2. تم البحث بما يثار حول موضوع العمالة السورية واللبنانية في كلا البلدين، وتم الاتفاق على أن تسرع اللجنة الوزارية المشتركة لشؤون العمل عملها في وضع آلية تنفيذ لاتفاقية العمل الموقعة بين الجانبين تنفيذاً للقرار الذي اتخذه المجلس الأعلى خلال اجتماعه بتاريخ 2005/3/7، وفي هذا السياق تم الاتفاق على أن يصار إلى إجراء تحقيق بما تعرض له بعض المواطنين السوريين من اعتداءات على أرواحهم وممتلكاتهم مؤخراً في لبنان. وعلى أن تقوم الحكومة اللبنانية بملاحقة الفاعلين قضائياً والبحث بإمكانية التعويض عن الضحايا والأضرار.

3. حرصاً من الجانبين على استمرار الطلبة السوريين المسجلين في الجامعات اللبنانية في متابعة دراستهم في لبنان بأجواء مريحة، تم الاتفاق على أن يصار إلى فتح مكتب في رئاسة مجلس الوزراء في لبنان لتلقي الشكاوى ومعالجتها بالطرق المناسبة بما يكفل سبل متابعة دراستهم، كما تم تأكيد ضرورة الاستمرار في تنفيذ جميع الاتفاقيات التربوية والثقافية والمتعلقة بتبادل الطلاب بين الجامعات اللبنانية والسورية.

4. إنطلاقاً مما يثار حول موضوع بعض اللبنانيين المفقودين، تم الاتفاق على أن تقوم الحكومة اللبنانية بتزويد الحكومة السورية بما لديها من معلومات ليصار إلى بحثها من قبل لجنة مشتركة تشكل من الجانبين بعد مراجعتها من الجهات المعنية السورية.



5. تم الاتفاق على أن تتخذ الحكومة اللبنانية إجراءات سريعة لإعادة فتح قناتي الري (الجوسية وزيتا) على العاصي واتخاذ الترتيبات الأمنية المتفق عليها سابقاً لمنع التعدادات التي تحصل بين الحين والآخر من قبل بعض المواطنين اللبنانيين.

6. تم الاتفاق على تسريع تطوير المراكز الحدودية الراهنة وإقامة المراكز المشتركة المتفق عليها تسهيلاً لعملية انتقال المواطنين والبضائع بين البلدين والقيام بشكل عاجل بإنشاء نقطة جمركية مشتركة في مركزي العبودية - الدبوسية والمصنع - جديدة. مزودة بكاشف (Scanner) لتسهيل تنقل البضائع بين البلدين أو بالعبور (Transit).

دولة رئيس مجلس الوزراء
في الجمهورية اللبنانية
أ. محمد نجيب ميقاتي

رئيس مجلس الوزراء
في الجمهورية العربية السورية
م. محمد ناجي عطري